الغاية من علم المنطق

1. من الواضح أنّ جميع العلوم هي نتاج التفكير الإنساني، ومن الواضح أيضاً أنّ الإنسان حينما يفكّر قد يهتدي إلى نتائج صحيحة ومقبولة وقد ينتهي إلى نتائج خاطئة وغير مقبولة. فالتفكير الإنساني -إذن- معرّض بطبيعته للخطأ والصواب، ولأجل أن يكون التفكير سليماً وتكون نتائجه صحيحة، أصبح الإنسان بحاجة إلى قواعد عامة تهيء له مجال التفكير الصحيح متى سار على ضوئها.
2. أنّنا بتعلّمنا قواعد المنطق نستطيع أن ننقد الأفكار والنظريّات العلميّة فنتبيّن أنواع الخطأ الواقع فيها ونتعرّف على أسبابها وبالتالي فهو ينمي الروح النقدية لدى دارسيه أو محبيه.
3. أنّنا نستطيع أن نميّز المناهج العلميّة السليمة التي تؤدي إلى نتائج صحيحة من المناهج العلميّة غير السليمة التي تؤدي إلى نتائج غير صحيحة.
4. أنّنا نستطيع أن نفرّق بين قوانين العلوم المختلفة وأن نقارن بينها ببيان مواطن الالتقاء والشبه ومواطن الاختلاف والافتراق.
5. المنطق يعودنا اختيار ألفاظنا بدقة متناهية ، فهو يعتمد على العلاقة بين الألفاظ والجمل .
6. المنطق يجنبنا الوقوع في خطأ التفكير وكذلك يبعدنا عن تأثير الدعايات والاستهواء والإشاعات لأننا نخضع كل ما نتلقاه من قضايا لمبادئ العقل والمنطق وبالتالي يمكن التمييز بينها في ضوء سليم .

تاريخ علم المنطق

إنّ أهم المراحل التاريخية التي مرّ بها هذا العلم فهي:

1. لقد كان أرسطو الفيلسوف الإغريقي أول من هذّبَ علم المنطق ورتب مسائله وفصوله، وأول من ألف ، وهي تضم الكتب التالية:(كتاب المقولات - (Organon الأورغان) فيه وتعرف مجموعة ملفاته بـ كتاب العبارة - كتاب التحليلات الأولى - كتاب التحليلات الثانية - كتاب الجدل - كتاب الفلسفة)، ويضاف إليها: (كتاب الخطابة - كتاب الشعر). لقب أرسطو بـ (المعلم الأول)، وذلك بسبب اهتماماته في خدمة هذا العلم. ولقد ترجمت كتب أرسطو في المنطق إلى العربية في القرن الثاني الهجري، وقيل ت ٩٥٠ م)وهو الذي ترجم كتاب) وأشهرهم إسحاق بن حنين في القرن الأول، من قبل النقلة السريان المقولات.
2. ألف : **(ق.م 304 -233) الساحلية الواقعة في جنوب لبنان من أهالي مدينة صور فرفوريوس** وهي كلمة يونانية تعني (المدخل) وهو الاسم (Isagoge إيساغوجي) فرفوريوس كتابه الموسوم بـ في القرن الثاني لهذا الكتاب، لأنه يبحث في الكليّات الخمسة، ونقله إلى العربية أبو عثمان الدمشقي (ت ٦٦٣ هـ.ق = ١٢٦٤) التاسع الميلادي، واختصره أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري.
3. لقي علم المنطق العناية الفائقة في العالم الإسلامي، وأشهر من أولى المنطق تلك العناية من فلاسفة العرب وأعلامهم أبو نصر الفارابي (المعلم الثاني)م). ولُقِب لذلك بـ950).
4. ت سنة ١٦٠ م)أنه أضاف الشكل الرابع إلى الأشكال الثلاثة) ينسب إلى جالينوس.
5. (م 1037-980) تبع الفارابي في اهتمامه بالمنطق الشيخ الرئيس ابن سينا.
6. ت سنة ٥٠٥هـ - ١١١١ م) بمزج علم المنطق بعلوم المسلمين، حتى صار من) قام أبو حامد الغزالي عند الكثير منهم مقدّمات الاجتهاد.

بعض المؤلفات العربية في علم المنطق]

ألف كثير من علماء المسلمين في علم المنطق المختصرات والمطولات باللغة العربية قديما وحديثا ومنها:

1. نظم السلم المنورق في علم المنطق، للعلامة الأخضري، وهو منظوم مختصر في حوالي مائتين بيت يجمع أصول المنطق حسب المنظور الإسلامي، وله شروح كثيرة.
2. الشفاء، لابن سينا، وهو باللغة العربية، ويعتبر الجزء المتعلّق بالبرهان أهم ما في هذا الكتاب حيث لا زال يدرّس للمتخصصين في المنطق حتى الآن.
3. الإشارات والتنبيهات، لابن سينا، وهو باللغة العربية، وقد شرحه العالم الشيعي الخواجة نصير الدين الطوسي، وعلّق على هذا الشرح قطب الدين الرازي

4. أساس الاقتباس، للخواجة نصير الدين الطوسي، وهو باللغة الفارسية، ويعتبر من أهم ما ألف في المنطق، إلا أن كونه باللغة الفارسية منع من انتشاره الواسع بين المنطقيين، وقد ترجمه إلى العربيّة العالم التركي منلا خسرو.
5. الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد، صاحب متن منطق التجريد هو الخواجة نصير الدين وهو جمال الدين حسن بن يوسف (ت ٦٤٨-٧٢٦ هـ.ق)، وكل الطوسي، أما الشارح فهو العلامة الحلي من المتن والشرح باللغة العربية.
6. الرسالة الشمسية وشروحها، وهي باللغة العربيّة أيضاً، وقد لقيت هذه الرسالة الكثير من العناية حيث قام بشرحها أعلام العلماء، أمثال قطب الدين الرازي، والسيد الشريف الجرجاني، والعلامة الحلي وغيرهم، من الأعلام.
7. المنطق، للعالم الشيعي الشيخ محمد رضا المظفر، وقد وضعه كمتن درسي خلافاً للمؤلفات السابقة التي ألفت في العلم كنتائج وصل إليها أصحابها، أمّا هذا المؤلف فهو متن درسي بامتياز حيث قسم إلى فصول أبواب متساوية نوعاً ما، ومتضمنة لكل المقدّمات المطلوبة، وفي نهاية كل موضوع أسئلة على ذلك الموضوع، كما ويتضمن مجموعة من الرسوم الشجريّة التوضيحية، والكتاب باللغة العربية، لا شك أنّ هذا الكتاب قد لقي العناية الفائقة من طلاب المنطق في العصر الحديث (لما بيناه من مميزات)، ولذلك طبع مراراً وتكراراً ففاقت طبعاته العشرين طبعة من عدة دور مختلفة، وقد اعتمد كمتن درسي في الحوزات العلمية الشيعية قاطبة.

رسم منسوب للملا صدرا

8. مذكرة المنطق، للعالم الشيعي الدكتور عبد الهادي الفضلي، وهو تلميذ الشيخ المظفر، وقد وضعه للمتبدئين على نسق المنطق للمظفر، ولكنه أكثر اختصاراً، وهو بالطبع باللغة العربية.
9. نقد الآراء المنطقيّة وحل مشكلاتها، للشيخ علي كاشف الغطاء، وهو باللغة العربية، ويعرض فيه المؤلف ما أشكل على علم المنطق في كل موضوع من المواضيع، ويقوم بالرد عليه بشكل مميّز، والرسالة بالعربيّة.
10. قدس سره) (٩٧٩-١٠٥٠هـ.ق،١٥٧٢-١٦٤٠م)، وهي رسالة فيّمة جداً يبحث فيها حول معنى العلم التصوّري والعلم التصديقي وحقيقة كل واحدة منهما[1].
11. شرح الرسالة المعمولة في التصور والتصديق، لمحمد زاهد بن محمد أسلم الحسيني السهروي، (توفي سنة ١١٠١هـ.ق)، وهي بالعربية.
12. رسالة (البرهان في المنطق)، تأليف الفقيه والمفسّر والفيلسوف والمتأله العظيم العالم الشيعي محمد حسين الطباطبائي (قدس سره)، ووالرسالة بالعربية.
13. المنطق الإسلامي أصوله ومناهجه، بحوث معمقة في علم المنطق للعالم الشيعي محمد تقي المدرسي

حكم تعلم المنطق في الإسلام

اختلف علماء الإسلام في حكم تعلم المنطق المنقي، فقال قوم هو واجب ينبغي أن يعلم، وقال آخرون هو محرم - بالكلية، أما القولة المشهورة عن علماء السنة، بأنه جائز للذكي كامل القريحة، كما قالها الأخضري في منظومته السلم المنورق[2]

منطق == - عرّف الق== تعريف علم الدماء علم المنطق بأنّه: **آلة قانونيّة تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ** [3].

وأرادوا بقولهم **آلة** أن علم المنطق هو من العلوم الآليّة، وبقولهم **قانونية** أنّ علم المنطق مكوّن من قوانين وقواعد عامة.ولكن كما هو واضح فإنّ هذا التعريف في الكثير من الضغط خاصة على غير المتخصصين في هذا العلم، مع كونه تعريفاً دقيقاً.

- وقد عُرّف علم المنطق كذلك بأنه:**علم متعلق بالمعقولات الثانية، وإن لم يكن علماً بالمعقولات الأولى**[4]. ونحن إنما نطرح هذين التعريفين لكي يستفيد منهما المتخصصون والباحثون في هذا العلم الهام. ولكن يبدو أنّ هذا التعريف معقّد هو الآخر، مع أنّه بالغ في الدقّة أيضاً.

- ولكن يمكننا أن نعرّف علم المنطق بشكل أسهل بحيث يستطيع الإنسان المثقف أن يفهم المراد من هذا العلم بدون أي تعقيد، ولا احتياج إلى الدراسة المعمّقة في هذا العلم فنقول: